"كليوباترا" بين شكسبير وأحمد شوقي

1. "أنطونيو وكليوباترا" شكسبير

أ. نبذة عن شكسبير

وليام شكسبير هو أحد الشخصيّات المشهورة في الأدب العالميّ، إذ يطلق عليه لقب الشاعرُ الإنجليزيُّ الوطنيُّ، ولدَ وليم شكسبير عام 1564م في إنجلترا، ونشأ في عائلة نبيلة. كان شاعراً، وممثلاً، وكاتباً للمسرحيّات، ولكنّ كتابته للمسرحيّات كانت أكثرَ ما اشتهرَ به، توفيَ شكسبير عن عمرٍ يناهز 52 عاماً، عام 1616م، اعتبره الكثيرون أعظم مسرحيّ في كلّ العصور. تارك إرثاً كبيراً من الأعمال الأدبيّة التي لا تزال منتشرةً حتى الوقت الحالي منها:

*هاملت
*ماكبث
*روميو وجوليت

أ. ملخص مسرحية "انطونيو وكليوباترا"

مارك أنطونيو أحد أعضاء الحكومة الثلاثية بروما مع أوكتافيوس ليبيدس، أهمل أنطونيو واجباته العسكرية بعد أن أنشغل بملكة مصر كليوباترا، حيث تجاهل مشاكل روما الوطنية، دعا أوكتافيوس أنطونيو للعودة من الأسكندرية إلى روما لمساعدته في الحرب وفي الأسكندرية تتوسل كليوباترا لأنطونيو ألا يذهب، وتعتبر أنه بهذه الطريقة يثبت حبه لها، ولكن في النهاية يغادر.

بالعودة إلى روما، طلب أوكتافيس من أنطونيو أن يتزوج أخته، لتقوية العلاقات بين الرجلين، عاد أنطونيو إلى مصر فوقع الخلاف بين أنطونيو وأوكتافيوس، أستعد أنطونيوا لمحاربة أوكتافيوس في اليابسة، فتسير المعركة لصالح أنطونيو حيث أنطلقت من اليابسة، إلى أن أوكتافيوس قلبها لصراع بحري، ويخسر أنطونيو عندما ينضم أسطول كليوباترا إلى جانب أوكتافيوس ويحاصره. فيعقد أنطونيو العزم على قتلها لخيانتها له، تقرر كليوباترا أن الطريقة الوحيدة لاستعادة حبه مرة أخرى هي أن تبعث له رسالة فحواها أنها ستنتحر. لتموت واسمه على شفتيها.

ولكن خطتها تفشل وبدلا من أن يعود لها نادما قرر أنطونيو أن يأمر أحد مساعديه بقتله وأن يأخذوه ليموت أمامها. يذهب أوكتافيوس لكليوباترا ويحاول أن يقنعها بالاستسلام ولكنها ترفض بغضب شديد، فتحتجز من قبل الرومان. تقرر كليوباترا الانتحار باستخدام سم الأفعى، وتدفن إلى جانب أنطونيو.

2. "مصرع كليوباترا" أحمد شوقي

أ. نبذة عن الكاتب

أحمد شوقي هو أحد أعمدة الشعر العربي الحديث، ورائد النهضة الشعرية العربية، ولد في القاهرة عام 1869م، نشأ وترعرع فيها. لُقب بأمير الشعراء، عُرف شوقي بغزارة إنتاجه الشعري، كما امتاز شعره بغرابة الألفاظ وسهولة الأسلوب، كان واسع الثقافة، فقد

انكب على قراءة كتب الأدب العربي أمثال أشعار: أبي نواس، والبحتري، والمتنبي، والجاحظ، إضافة إلى اتقانه العديد من اللغات منها متقناً الفرنسية، والتركية، والإنجليزية، والفارسية. أصيب أحمد شوقي وهو على أعتاب الستين بمرض تصلب الشرايين، لينتقل إلى بارئه عام 1932م، تاركا خلفه إرثا هائلا من الأعمال منها:

*مجنون ليلى

*قمبيز

*الشوقيات

3. **أوجه التشابه**

أ. كلتا المسرحيتين بدأت في غرفة من غرف قصر كليوباترا.

ب. أخذت كليوباترا في المسرحتين نفس الصفات.

ت. موقف الحرب بين أكتافيوس وأنطونيوس كانت أسبابه نفسها بين المسرحيتين ألا وهي تهاون أنطونيوس في الحكم.

ث. كلا المسرحتين مات فيهما أنطونيو بين ذراعي الملكة.

ج. موت الملكة بسم الأفعى في كلا المسرحتين.

4. **أوجه الاختلاف**

أ. إن كانت مسرحية شوقي تبدأ من موقعة "أكتيوم" البحرية فإن مسرحية شكبير تبدأ قبل ذلك بسنوات.

ب. تفاوت الأدباء في وصف شخصية كليوباترا، فشكسبير صورها على أنها امرأة لعوب، ومخادعة، تستميل قلوب الرجال. أما أحمد شوقي فقد عدها وطنية، وذات سياسة ماهرة ضحت بنفسها من أجل مصر.

ت. جعل شكسبير من أنطونيو هو البطل لذلك بدأ به في العنوان، في حين عد شوقي أن كليوباترا هي البطلة وحذف اسم إنطونيو من العنوان نهائيا.

ث. جعل شكسبير كليوباترا تنحسب وتنضم إلى جيش أوكتافيوس، في حين جعل شوقي من كليوباترا تنسحب من الحرب وتغادر المعركة.

ج. جعل شكسبير أن كليوباترا هي التي تسببت في انتحار أنطونيو عندما أرسلت إليه خبر وفاتها، أما أحمد شوقي فجعل أن الطبيب الذي يعمل في قصر كليوباترا من أشاع مقتل الملكة.